

ولها شعراؤها ، ومنهم في أواخر القرن الأول وأوائل الثاني — ذو كنار عمار بن عمرو ، وكان لين الشعر ماجنا حَمِيْرًا معاقرا للشراب — وُحِدَ فيه مرات (١) .
ومنهم حنين بن بلّوع الحميري كان شاعرا مغنيا فحلا (٢) ومالك بن أسماء بن خارجة الفزاري وكان غزلا ظريفا (٣) .

والمتموكل بن عبد الله الليثي كان في عصر معاوية وابنه يزيد ومدحهما ، ومن ساكني الكوفة أيضا من الشعراء جلدة بن عبيد اليشكري (٤) وكان من أخلص الناس للحجاج ، فخطب الحجاج منه ابنته ، ثم خرج بعد ذلك مع ابن الأشعب ، وكان من أشد الناس تحريضا على الحجاج ، وعرف بأنه كثير الهجاء والخمر (٥) واسماعيل بن عمار بن عيينة ، الذي أدرك الدولة العباسية وقال الشعر في الرثاء والهجاء والخمر (٦) ، وابن ميادة الذي أدرك خلافة المنصور وقد أكثر من سب الشعراء ومهاجاة الناس وكان فصيحاً يحتج أهل اللغة بشعره (٧) .

ففي الكوفة فقهاء وعلماء وشعراء ورواة كما في البصرة — وكانا على اتصال وثيق حتى تكون الحادثة بالكوفة عُذْوَةً ، فيعلم بها أهل البصرة قبل المساء (٨) وتبادلا الثقافة والتلمذة ، وجلس علماء كل مصر يسمع علماء المصر الآخر ، ونستطيع أن نسوق كثيرا من الأمثلة لذلك ، منها أن خلف الأحمر البصري كان تلميذ حماد الراوية وسمع منه (٩) كما كان يزعم فيما يحكى عنه البيهقي في شعر له فيه ، أنه كان أستاذ الكسائي الكوفي (١٠) الذي كان يجلس في حلقة يونس بن حبيب

(١) الأغاني : ط ساسي ١٧٤/٢٠ .

(٢) الأغاني : ط الوزارة ٣٤١/٢ .

(٣) المرزبانى : معجم الشعراء ٢٦٦ ، تحقيق عبد السلام فراج — ط الحلبي القاهرة ١٩٦٠ م .

(٤) الأغاني : ط الوزارة ١٥٩/١٢ .

(٥) المصدر السابق ٣١٠/١١ .

(٦) المصدر السابق ٣٦٤/١١ .

(٧) المصدر السابق ٩ القاهرة .

(٨) البغدادي : خزنة الأدب ١٥٢/١ .

(٩) الجاحظ : الحيوان ٩٧/١٤ .

(١٠) الحموي : معجم الأدباء ٢٨/١١ .